Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم إن هذه الكلمة ـ أعنى ميدان علم التصريف ـ لابد أن تكون مكونة من ثلاثة أحرف فصاعداً وذلك استناداً إلى مبدأ ثلاثية الأصول اللغوية الذى قال به القدامى [1] يقول ابن مالك :

وليس أدنى من ثلاثى يرى *** قابل تصريف سوى ما غيرا

نخلص مما تقدم إلى أن ميدان علم التصريف هو الكلمة ، بشرط توافر شرطين فيه :

1 ـ أن تكون اسماً متمكناً أو فعلاً متصرِّفاً على نحو ما مثّلنا فى موضع سابق .

2 ـ ألا تقل حروفها عن الثلاثة ما لم يكن نقصانها عن الثلاثة أحرف ناتجاً عن تغيير مثل : كلمات أب ، أخ ، يد ، حيث يرى اللغويون أن الحرف الثالث حذف بدليل الرجوع إليه فى بعض الأحوال ولهذا فإن وزنها عندهم هو (فع) .

فإذا فقد شرط من الشرطين خرجت الكلمة من دائرة اهتمام التصريف .

وسنحاول فى الفصول القادمة معالجة تصريف الأفعال وما يتصل بها من الأسماء .

يعرِّف اللغويون الفعل بأنه الكلمة الدالّة على معنى مقترناً بالزمن [2] مثل : كتب ، خضع ، نظر ، استغفر ، فلو قمنا بتحليل الكلمات السابقة إلى العناصر المكوِّنة لها لوجدنا أنها تدخل فى دائرة التعريف السابق ، فكتب مكوِّنة من معنى (حدث) وهو الكتابة ثم الزمن وهو زمن وقوع الحدث حيث تدل الصيغة أنه حدث فى الزمن الماضى ، ومثلها أيضاً خضع ونظر واستغفر ، وللفعل أقسام تساعد معرفتها على دراسة بنية الكلمة نعرض لها فيما يأتى :

---

(1) يراجع فى هذا الصدد كتابنا « الدلالة الصوتية فى اللغة العربية » ط 2 ، حيث طرحنا قضية الأصول مجدداً للنقاش .

(2) ينظر شرح ابن عقيل تح محى الدين بن عبد الحميد . ص 20 ، و « الهمع » للسيوطى . ص 13 ، و « النحو الوافى » عباس حسن . ص 48 وما بعدها .